

## سورة الإسراء - سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بْعَدَهُ لِيَلًا

فاضل السامرائي

سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير. ومن ناحية البيان وضع وضع هذه الآية بالنسبة لما قبلها وما بعدها. هم. واللاحظ ان - 00:00:00

سورة الاسراء هذه السورة. حفت بالتسبيح والتحميد. السورة نعم حفت بالتسبيح والتحميد. يعني بداية السورة التي قبلها سبحانه وتعالى عما يشركون. سورة النحل. مم. سبحان الله. وببداية السورة التي بعدها الحمد لله الذي انزل - 00:00:30 على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. نعم. اذا هذه السورة هي كسوره حفت بالتسبيح والتحميد تسبيح قبلها والتحميد بعدها. هذا واحد. السورة نفسها حفت بالتسبيح والتحميد. هي نفسها يعني ايات السورة. الاسراء. مم. بدأت بسبحان الذي وانتهت وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. عجيب سبحان الله - 00:01:00

نعم نعم لاحظ يعني السورة واللي هي اياته هكذا. نعم. ثم هي ايضا من الملاحظة انها سبقت بالمعية بالمعية؟ نعم. بمعنى مدى المعية؟ نعم. وهو في اخر السورة قبلها قال ان الله مع الذين اتقوا - 00:01:30 مم. والذين هم محسنون. سورة النحل. المعية مع الله سبحانه وتعالى. ان الله مع الذين اتقوا هم والذين هم محسنون. اعلى المعية هي المصاحبة. بدون شك اعلى المعية المصححة. اعلى المعية ان يرجع اذا به اليه. لا معية اعلى من ذلك. هم. اعلى المعية. صحيح - 00:01:50

ان يرجع به اليه. فدل على انه صلى الله عليه وسلم اعلى الذين اتقوا واعلى الذين هم محسنون. الله لانه لا معية اعلى من ذلك. ابدا. ولم ولم تحصل معي؟ نبي. ولم تحصل؟ لم تحصل لنبي - 00:02:20 زي مثل هذه المعية؟ صحيح. طيب. الان هذه وضع السورة وضعت هذه السورة هكذا. نعم. نلاحظ في هذه الآية المباركة يعني فيها اسرار تعبيرية كثيرة حقيقة هي بدت السورة بقوله سبحانه سبحان الذي سبحانه في اللغة يعني هم يقولون علم - 00:02:40 لا اسم مصدر. اسم مصدر. هم. هم يقولون علم على التسبيح. او اسم مصدر بمعنى التسبيح يعني نزهك يا رب عن كل نقص. نعم. هم. هو التسبيح ورد في القرآن - 00:03:10

صور شتة ورد فعل ماضي. سبح. سبح لله. مضارع. يسبح لله. امر فسبح باسم رب العظيم. هم. هم. نعم. وبال المصدر او اسمه سبحانه. سبحانه ربى سبحانه حتى يشمل كل احوال التسبيح. يستفرق كل احوال التسبيح. هم. التنوع - 00:03:30 من حيس الصيغ الصرفية والصيغ النحوية التي جاءت للدلالة على الشمول والعموم. كل الاحوال كل الازمان الماضي الحال والاستقبال الامر والمصدر. ثم هنا بالذات هو. في سورة الاسراء. هو قال سبحانه. بدأ بالمصدر. نعم. من غير ذكر لفاعل التسبيح - 00:04:00 ولا زمان. هم. لأن النصر هو الحدث المجرد. صحيح. الظرف هو حدث مجرد غير مقيد بفاعل ولا بالزمن كده. نعم. اذا الان هي بدأت بسبحان. المصدر او باسم المصدر الذي هو لم يقييد بفاعل - 00:04:20

ولابزمن. مم. لغرض الاطلاق يعني هو اهل التسبيح ومستحقه سواء كان هنالك من يسبح ام لم يقل. الله اكبر. مرة ثانية. المصدر للدلالة على الاطلاق. سواء كان هنالك من يسبحه - 00:04:40

لخلقه. من خلقه او لم يكن. الله اكبر. عندما تذكر فاعل راح تربطه بفاعل معين. مم. لما تقول تسبح له الملائكة. ربنا التسبيح يا حبيبي. لما تقول له سبح. ربنا طيبة. هم. عندما تطلقه سبحانه. هم. اذا - 00:05:00 انت لم تقيده بفاعل. هو يقتضي التسبيح في حد ذاته بغض النظر عن الذي يقوم بفعل التسبيح. ولا بزمن. اه المصدر منقطع عن الزمن

حدث مجرد هو. هم. لأن اذا اقتربن بزمن اصبح فعل. هم. صح. والفعل يصبح له نطاق خلاص. سبحان الله. اذا - 00:05:20  
هو هنا اطلاق التسبيح من اي زمن قبل الخلق بعد الخلق قبل وجود اي كائن وبعده سواء كان هناك من يسبحه ام لم يكن. هم.  
سبحان الذي اسرح هذا واحد انلاحظ هنالك حقيقة امر افتتاح السورة بسبحان بالتسبيح طبع السورة - 00:05:40  
وبالتسبیح الى حد كبير. يعني شاع فيها التسبیح الى حد كبير. يعني لاحظوا. ماذا قال؟ سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كباراً في  
السورة. نعم. وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهومون تسبیحهم - 00:06:10  
هذا اعظم اطلاق تسبیح. صحيح. وان من شيء خلاص. يعني ما في شيء يسب بحمده. هذا تم اطلاق هذا لا ملائكة ولا غير ملائكة ولا  
عقل ولا غير عاقل. وسبحان ربی هل كنت الا بشرا رسولا؟ سبحان - 00:06:30  
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. ولا اعلم ان هنالك سورة دانیها في التسبیح وكثرة. سبحان الله. بدأت بالتسبیح وليس هنالك صورة  
في شیوّعها ولعل ذلك اشارة الى نقص الى عالم التسبیح. الله! احسنت. هذا امر - 00:06:50  
ثم قال بعده لم يقل بمحمد مم ولم يقل بالرسول الذي اسرى بعده حتى نعلم ليدل على ان الانسان مهما عظم مهما كبر فانه لا يعدو  
ان عبدا لله. هذا مقام تشریف. تشریف. نعم. ولا ينبغي ل احد ان يتغایر ويدعی انه ارفع من سائر العبادة - 00:07:20  
ولئن لا يعظ محمد على غير ما ينبغي فيدعی له انه منزلة اعلى من العبودية مم وعبد ثم هو العبودية اعلى وسام. اعلى وسام هي  
للخلق هي مقام العبودية نعم. يعني ربنا لما اثنى على نوح قال انه كان عبدا شكورا. هم. على ایوب انا وجدناه صابرا نعم العبد. انه  
ابوابنا - 00:07:50  
لاحظ هنا عندما ربنا ذكر موسى عليه السلام عند المناجاة. هم. قال ولما جاء موسى لميقاته ذكره باسمه ما قال عبدنا موسى. صحيح.  
ولا الرسول موسى. سنقول نعم. لما جاء موسى لميقاتنا. هم. وكلمه ربی. معناها منزلة - 00:08:20  
طيبة ان ان يكلمه الله سبحانه كان عاقبة ذلك ان خر موسى صعقا. وماذا في هذا سیدي لو قال عبدنا كيف يخره صاعقا؟ الله! ليه  
يعني؟ لانه خر صاعقا لانه لم - 00:08:40  
لم يذكروا هذا هو مناسبة المقام. هم. قال ولما جاء مسالمين قال موسى فاسمه العلم. نعم. فلما تجلی رب الجبل هم جعله دكا وخر  
موسى صعدا يقول وخر عبدنا موسى رسولنا صعقا الناس بالتكريم نعم الصعقة - 00:09:00  
سبحان الله العظيم. في مناسبة تکریم. مم. وكان الذکر عبد اقوى من ذکر الاسم المجرد. اقوى. هم. اقوى من ان يقول باسمه وعلمناه  
من لدنا علما. هذی العبودیة الاختیاریة هي اعلى وسام. الاختیاریة. اذا في نفس الصوره حتى بعثنا عليکم عبدا - 00:09:20  
لنا مجال تشریف للعباد لهؤلاء العباد؟ العبودیة قسمان. نعم. اختیاریة وقسریة. طیب القصریة ليس فيها فضل. كلنا عبد لله شاء ما  
بعد. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. عبدا - 00:09:40  
لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتیه يوم القيمة فردا. ليس فيها فضل. نعم. الفضل هو في الاختیار كلما يعني عبد وذلل الانسان  
نفسه لله ازداد تقربا اليه. وازداد عنده. لا الله الا الله. هزه هزه عبودیة وليس القسریة كلنا الكافر والمؤمن شاء ما ابى - 00:10:00  
نعيش في تبقى العبودیة في سورة الاسراء كما ترى حضرتك بعده نعم ثم نأتي هو هذا السؤال قال لماذا؟ قال ليلًا. نعم. والاسراء  
المشي ليلا رسموها الصوره اهوا اسراء الاسراء والسوره. الحقيقة هو نحن عندنا او - 00:10:30  
ظروف حكم عام يعني للسائل عموما في غير هذه الموضع. نعم. هو احنا عندنا الظروف قسمات يرسموها ظرف مؤسس وظرف  
مؤکد. مم. ظرف مؤکد. والحال عدنا حال مؤسسة المؤکدة. نعم. ده كثیر. والصفة صفة مؤسسة وصفة مؤکدة. كثیر هذا الشیء. هم.  
الظرف اللي - 00:11:00  
او کد كانت تقول سرت ليلا. اه لا سرت ليلا. مو سرت ليلا. مم. صرت ليلى المؤسس. او جلست ما الفرق بين مؤسس والمؤکد اصلا؟  
المؤسس تأتي بشيء جديد. يؤسس معنى جديدا. مم. المؤکد يؤکد المعنى الذي - 00:11:30  
قبله. مم. جيد. جلست زمانا او مكثت زمان. ما هو المکث لازم يكون زمان. هم. صح. مكثت زمانا. هذا مؤکد. مؤکد مم ده حب. اللي هي  
قولونها زمانا. طبعا. هذا ظرف مؤکد. مؤکدتها. مم. لان الظرف لابد ان - 00:11:50

لم يؤسس معنى جديدا بالجملة. لا. نعم. اذا المؤكد. طيب. اذا شاهدنا في اللغة هذا موجود الظرف المؤكد والمؤسس والحال نعت  
وغيرها. هم. هذا من ناحية. الامر الآخر هو قال ليلا حتى يدلنا على ان كل هذا الذي - [00:12:10](#)

حصل وفي جزء من الليل. ولو قال اسرى ايضا يفهم انه ليس بجزء من الليل. قد يكون بدأ ابي الاسراء في الليل. لا نعلم. الله اكبر.  
طبعا. طبعا لا نعلم. هم. لو قال الاسرى - [00:12:30](#)

ليس بالضرورة ان ينتهي بالليلة. لكن بالضرورة ان يبدأ بالليل. يبدأ بالليل. ينتهي متى؟ لا نعلم. ستة اشهر يمكن. الله المدة بين ولا  
هذا ستة اشهر رواحا ومجينا. هم. لاحظ. صحيح يقول اسرى بعدي - [00:12:50](#)

ليلي. هم. يعني تمت هذه في جزء من الليل. ذهابا وايابا. جميل. ليس فقط التوكيد وانما اراد ان يعلمنا ربنا ان الامر كله تم واكتمل  
بجزء من الليل لم يكن مثلا اسرى وعاد به او اسرى به وارجعه. الاختصار والواجو - [00:13:10](#)

هذا طبعا اسرى بعده ليلا؟ حتى لو قال الليلة يظن تستغرق كل الاكل ليلا جزء من الليل. لو قال آآ اسرى بعده الليل. مم. تستغرق  
الليل. في الليل. قد تستغرق - [00:13:40](#)

سبحان الله! ليلة جزء من الليل. فيه فرق بين الليل وليلا؟ نعم. هو هو اصلا نص على ذلك سببويه هو النحات انك اذا عرفت استغربت  
اذا عرفت باني استغرقت الاستغرافية؟ نعم تستغرق. مم. يعني لما تقول صاحبته الليل يعني كل الليل - [00:14:00](#)

ادارة المبالغة. مم. حدثه الليلة عن كل الليل. كل الليل. طب حدثه ليلا؟ لا. عجيب نعم نعم اللغة دقيقة. قال تعالى يسبحون  
الليل والنهار. لا يفترون يقال ليلا. مم. لم يقل ليلا. لو قال يسبحون ليلا قد يسبح قليل وقتها. سبحان الله! يسبحون - [00:14:20](#)

الليل والنهار. اي طول الليل وطول النهار. لا يفترون. لاحظ لا يفترون. صح تؤكد هذا. مم. اذا قال لي نعم. جزء من الليل. دكتور  
فاضل حضرتك تأتي بهذا الكلام من اين؟ من اللغات. يعني ما شاء الله يعني - [00:14:50](#)

بارك الله فيك يعني واحسن اليك يعني لكنها دقائق آآ حقيقة ما سمعنا عنها من ذي قبل. لانك انت لم تقرأ كتب اللغة يمكنكم نعم ثم  
قال من المسجد الحرام. هم. يعني هو ذكر مبدأ الاسراء. نعم. حتى يعني للدالة على قدرته انه - [00:15:10](#)

من هذا المكان الى المسجد القصى. حقيقة هناك يبدو ايضا الله اعلم في في يعني في بعض الروايات دالة شرعية هي حقيقة كثيرة  
من العلماء ليس كلهم يرون انه ان الاسراء كان من بيت ام هانى يقولون لا من - [00:15:39](#)

من المسجد نفسه. ما هو مش من معنى من ابتداء الغاية؟ مو هو هذا السؤال. اه. هو يعني كثير منهم يقولون من بيت امي هون  
فاخطة بنت ابي طالب. نعم. هذا البيت هو خارج المسجد الحرام. هم. صح. لكن هذه اشارة على ان - [00:15:59](#)

مكة كلها حرام. وكلها مسجد حرام. وما دخل في التوسيع هو مسجد حرام. حكمه حكم المسجد الحرام. كل مكة. كل مكة ما دخل  
فيه. هم. هو من المسجد الحرام. فبقول الارض مكة. ليس الارض. هم - [00:16:19](#)

يعني الان المسجد الحرام هل هو كما كان في زمن الرسول نفس السعة لو توسع. لكن المسجد في القرآن ربما يدل على بناء معين  
ولذلك قالوا هذا فيها اشارة شرعية الى ان مكة كلها ما يدخل تدخل في البيت الحرام. حرام. في شهر - [00:16:39](#)

مم يعني من قال هذا من قال بهذا الرأي؟ قال هذا دليل على انه كل مكة هي جزء من المسجد الحرام. ما يدخل فيها ولا يدخل  
المسجد الحرام. جيد. نعم. على اي حال الله اعلم بها. ثم قال - [00:16:59](#)

الى المسجد القصى. لم يكن ثمة مسجد اندماك. ما كان مسجد سجد. هم. ما كان ما فات ما في مسجد. كان ماذا؟ بيت المقدس كان  
مم. ليس هناك مسجد بمعنى المسجد يعني. هم. الذي يفهمه المسلمين. تقام فيه الصلاة وكذا. هل كان لما قال المسجد - [00:17:19](#)

دالة على انه سيكون لكن هم كانوا يعرفون يعرفون بيت المقدس المقصود به سموها القصى. سيكون مم. يعني هو بني  
للعبادة العبادة بعد مكة باربعين سنة. بعد مكة بعد الكعبة. بعد الكعبة. نعم - [00:17:39](#)

اذا بناء ابراهيم ايضا. سيدنا ابراهيم ايضا واسماعيل يقال. سبحان الله! لكن بعد الكعبة باربعين سنة. هو اول بيت وضع  
للناس للذى بيته. خلاص هذا هو البيت. المسجد القصى بعد باربعين سنة. مم - [00:17:59](#)

لا حق قال باركنا حوله. حول من؟ المسجد القصى. المسجد. القصى ام الحرم؟ لا. المسجد القصى؟ اي طبعا المسجد القصى الذي

باركتناه حوله. طبعاً بأسناد الفعل المباركة إلى الله. قال باركتنا لم يقل بورك حوله. هم، مع أنه في بداية - [00:18:19](#) الآية الضمير آآ لم يكن ضمير المتكلم. سبحان الذي أسرى بعده. ليدل على أن المتكلم هو الله وليس نقاً عنه في المباركة. هو المباركة. هم. لم يغفل الذي بارك حوله. فيكون كلاماً عنه وإنما هو الذي تكلم - [00:18:39](#)

الله أكبر. صحيح. بارك حوله تتكلّم عنه. هم. غائب. يعني ربما يسأل يعني يسأل سائل سؤال لماذا لم يتكلّم بضمير المتكلم؟ ربنا تبارك وتعالى في حال اسرائِه الصلاة والسلام. قل سبحانِي اقول من - [00:18:59](#)

أه صح. لغة لا يوجد سبحانِي. يعني ما شافه هالشكل عايز يدز نفسه يعني هكذا يعني. أه. سبحان الله. نعم. ثم قال لاحظ قال باركتنا حوله. لم قل باركتناه. ما الفرق؟ لتشمل المباركة المسجد وما حول المسجد. ولو قال باركتناه. فقط المسجد. فقط - [00:19:19](#) المسجد هنا يعني بقعة المسجد أم البلد؟ حول الله. حوله. هم قال حوله. ده كان سؤالي على على غرار انه المسجد الحرام حكم شرعى حكم هذا حكم آخر. نعم. لأن مكة كلها حرام - [00:19:49](#)

فإذا هو بارك مو فقط المسجد. هم. وإنما بارك حول المسجد. هما لم يقل إذا باركتناهم. ويكون فيه بركة أنه مسجد. هم. صحيح وإن المساجد لله. طب باركتنا حوله توحى بالضرورة أن المسجد مبارك؟ هو كانت المباركة حوله بسبب - [00:20:09](#) مم. المباركة حوله تشمله أيضاً. بسبب المزيد هو. نعم. ثم ربنا سبحانه وتعالى المساجد ينسبها إليه. وإن المساجد لله ولا تدعوا مع الله يعني. نعم. إنما يعمر مساجد الله من أمن. نعم. فهي إذا هي إذا - [00:20:39](#) هي أحب البقاع إلى الله المساجد في الحديث. صحيح. فإذا المباركة في الأصل له. وهي حوله. ما هي بيوت الله في الأرض. أه بيوت الله يعني هو هذا حتى في الجاهلية لما قال فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله من حوطف حوله طاف حوله - [00:20:59](#) للبيت مم صح. نعم. ثم نلاحظ أنه أطلق المباركة. لم يقل باركتنا بهذا قصادر زهير. نعم. أه أمين أم أوفر. نعم. مم. المباركة أطلقها. باركتنا حوله باركتنا بهذا؟ بأي شيء مبارك؟ لم يذكر. باركتنا أيش باركتنا؟ هو بركة يعني لها تخصيص من حيث اللغة - [00:21:19](#) قد يكون معنوية من البركة لا باركتنا حول عامة روحانية معنوية ومادية. كلها مباركة مطلقة. نعم. ثم نلاحظ أنه غريب قال باركتنا قال ولم يقل باركتنا ما حوله. ما الفرق؟ نعم. حتى تبقى المباركة دائمة لانه لو قال - [00:21:49](#)

ما حوله راح تخص الأشياء اللي التي حوله. الأشياء المعينة. وإذا زالت تزول وهذا باركتنا ما حوله. هم حوله. طبعاً لكن حوله لأبد المسجد يكون له حول فلنبقى المباركة دائماً. سبحان الله! اللغة دقّيقة بشكل غير عادي. يعني لو قال باركتنا ما حوله. نعم. من الأشياء - [00:22:19](#)

التي حول الأشياء المعينة ما حوله. هم. لو زالت زالت المباركة. بينما لا حوله. مم. بقيت المباركة ببقاء حوله طبعاً. نعم. قطعاً. ثم قال لنريه من أياتنا. باركتنا يعني التفت للمتكلم. هم. سبحان الذي أسرى - [00:22:39](#)

باركتنا حول تكلم يعني كما قلت يعني هذا كله حتى يدل على أن المتكلم هو الله قال لنريه سبحان الذي أسرى لماذا أسرى؟ لنريه. هم؟ تعلييل نعم. العلة هاي. مم. يعني إذا تدل على أن افعاله سبحانه معللة. الحكمة. لكن - [00:22:59](#) هو ان اراد يكشف العلة ذكرها. نعم. يعني ومنعني ذلك ان هناك منهجاً لهذه الرحلة فقط حتى يرى ليس أياتنا وإنما من أياتنا يعني هناك امور محددة من للطبيب لا يراها - [00:23:29](#)

ليس لنريه أياتنا. لا لا يمكن. لنريك من أياتنا الكبرى. هم. جزء لا تقسم من الآيات. إذا هي ذات منهج نعم. ومعللة. هم. والحكمة. الآيات يعني ماذا؟ مخلوقات الله التي العظيمة التي المعجزات. الأشياء التي - [00:23:49](#) ثم قال لنريه لم يقل ليراه. يعني هذا يعني رحلة رحلة الأسراء والمعراج كلها هذه لكي يرى الرسول عليه الصلاة والسلام من آيات الله. من آيات الله الكبرى. نعم. ولقد رأى من آيات ربه. نعم - [00:24:09](#)

يرى من آيات لاحظ قال لنريه ما قال ليرى. ولم يقل لي يرى طب ليرى من تلقاء نفسه؟ نعم هناك رحلة منهج. طب ليه؟ ما هي ليلى نفس من الذي يريه؟ الله. له مقال بدها تقول لي يرى من بعده. ليرى يعني. فلنريه ذكر تعظيم الله سبحانه. تعظيم - [00:24:29](#) الرسول ولا لا؟ احتفاء بهذه الرحلة. سبحانه وتعالى هو الذي يريد بارادته هذه. هم. أروه هذه هذه. بعد ان اراه ربه. اراه فرآه اه إنما

بداية الرؤية من قبل الله سبحانه وتعالى. اراه فرأى. هم. اه كده. اذا - 00:24:59  
واضاف الايات الى نفسه سبحانه لنريه من اياتنا ليس من الايات. كلها تعظيم. هم. سبحانه الله كلها تعظيم. انه هو السميع البصير - 00:25:29